

محاضرة بعنوان) واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه سنته الى يوم الدين. اما بعد فهذا مجلس من مجالس الذكر. نجتمع فيه لتتذكر ما يهمنا في امور ديننا. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:00:00](#) سهل الله له به طريقا الى الجنة. ايها الاخوة خلق الله الجن والانس لعبادته كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فالحكمة من خلق الجن والانس هي تحقيق العبودية لله عز وجل - [00:00:30](#) وقد ارسل الله الرسول وانزل الكتب لاجل تحقيق هذه الغاية. فمن استجاب واطاع ربه فاز الفوز العظيم وسعد السعادة الابدية. ومن اعرض عن ذكر ربه فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. ايها الاخوة - [00:01:00](#) يقول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واندما اليه تحشرون فنادى الله عباده المؤمنين بوصف الايمان. فقال يا ايها الذين امنوا - [00:01:30](#) قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك. فانها خير تؤمر به او شر تنهى عنه. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله - [00:02:00](#) الرسول ايستجبوا لطاعة الله ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا دعاني لما يحييكم من امر الدين. لانه سبب للحياة استجابة لله ولرسوله هذه من الامور الواجبة على كل مؤمن ومؤمنة - [00:02:20](#) وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. فاذا امره الله بشيء فليس للمسلم خيار هل يستجيب او لا يستجيب؟ واذا ارى رسوله صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:02:50](#) فليس للمسلم خيار وهكذا اذا نهى الله عن امر فليس للمسلم خيار في ان ينتهي عنه او لا وهكذا اذا نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن امره فليس للمسلم خيار. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - [00:03:10](#) اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فعلى المسلم ان يكون معظما لاوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم مستجيبا لله ولرسوله. والا اذا لم يفعل - [00:03:30](#) فانظر ماذا يقول ربنا. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله ويقول بين المرء وقلبه. اذا لم يستجب لله وللرسول فقد يحال بينه وبين قلبه - [00:03:50](#) جزاء الوفاق. واعلموا عندما تأتي في القرآن كلمة اعلموا تدل على الاهتمام بما تتضمنه هذه الجملة. ففيها حث للمخاطبين على والتأمل فيها. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال ابن عباس - [00:04:10](#) رضي الله عنهما في تفسير الآية ان يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والايمان. وقيل يحول بين المرء وعقله. وقال ابن جرير الطبري رحمه الله امام المفسرين او للاقوال في تفسير الآية - [00:04:40](#) ان ذلك خبر من الله تعالى في انه املك لقلوب عباده منهم. وانه يحول بينهم وبينها فالحول بين الشيب والشيب هو الحجز بينهما. وعدم اجابة لله وللرسول قد تكون سببا لتقليل القلوب. والحيولة بين الانسان وبين - [00:05:00](#) طريق الهداية. والحنون بين الانسان وبين الاستقامة. فالانسان اذا لم يستجب لله وللرسول فهو على خطر في ان يقع في الضلالة. كما

قال ربنا سبحانه افندتهم وابصارهم كما نؤمن به اول مرة. ونقلب افئدة وابصارهم لماذا؟ لانهم لم يؤمنوا - [00:05:30](#)
اول مرة وفي هذا تحذير من الاعراض عن الحق. ويقول سبحانه فلما جاؤوا ازاء الله فالذي يعرض عليه الحق ويؤمر بامر الله وامر
رسوله صلى الله عليه وسلم ويعرض عنه - [00:06:00](#)

وهو على خطر في ان يحال بينه وبين قلبه وان يقع في طريق الضلالة. ايها الاخوة تقلب القلوب من الامور العجيبة ان القلوب امرها
ليس بيد العباد. وانما بيد رب العباد. فهو الذي يقلب - [00:06:20](#)

ويشرفها كما يشاء. ولهذا قال سبحانه في الاية السابقة واعلموا ان الله يكون وجاء في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن
العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:50](#)

ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد. يصرفه كما قلوب العباد بين اصبعين ما اصابه الله يقلبها كيف يشاء
نحن نؤمن بهذا كما ورد. ولا نعلم كيفيته وحقيقته. فالله اعلم - [00:07:10](#)

الذي اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقلب الله قلوب العباد كما يشاء ثم قال عليه الصلاة والسلام اللهم يا مصرف القلوب
صرف قلبي على طاعتك وجاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت
قلبي - [00:07:40](#)

على دينك. فقليل يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.
ولهذا من الادعية العظيمة التي ينبغي ان يكثر منها المسلم. والتي ينبغي - [00:08:10](#)

ان يدعو الله بها كل يوم ان يقوم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. فان
الله هو الذي بيده الام. والله تعالى املك بقلبك منك. يقلب - [00:08:30](#)

قلبك كما يشاء. فادعو الله تعالى بان يثبت قلبك على دينه. وان يصنف قلبك على طاعته الدعاء من الادعية العظيمة التي يغفل عنها
بعض الناس. ينبغي ان يلازم المسلم هذا الدعاء - [00:08:50](#)

دعاء كل يوم لا يمر عليك يوم الا دعوت الله بهذا الدعاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على
طاعتك والله تعالى ذكر ان من دعاء الراسخين في العلم انهم كانوا يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت - [00:09:10](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. جاء في الحديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القلب
لقلب ابن ادم يقول عليه الصلاة والسلام في حديث المقداد يقول - [00:09:30](#)

لقلب ابن ادم اسرع تقلبا من القدر اذا اجتمعت غليانا. لقلب ابن ادم تقلبا من القدر اذا اجتمعت غليها. اخرج احمد والحاكم بسند
صحيح. ثم قال بغداد بعدما روى هذا الحديث قال الا ان السعيد من جنب الفتنة. الا ان السعيد من جنب الفتنة الا ان السعيد -

[00:09:50](#)

من جلد من جلب الفتنة قالها ثلاث مرات. فالقلوب سريعة التقلب وهي اسرع تقلب من القدر اذا اجتمعت غليانه وكثيرا ما نسمع عن
انسان كان صالحا ثم انحرف كانوا مستقيما ثم انتكس. سمعنا وسمعتم جميعا عن اناس كثير. كان - [00:10:20](#)

ابن فلان من الصالحين كان من العباد كان من المحافظين على الصلوات الخمس مع الجماعة في واذا به تتغير احواله. واذا به ترق
الديانة عنده شيئا فشيئا ويظهر ذلك عليه في سبته وفي عبادته وفي - [00:10:50](#)

سلوكياته في تشاعر الناس. ما الذي جرى لفلان؟ كنا نعددهم من اهل الخير والصلاح. كنا نعددهم من العباد ما الذي حصل له؟ ما الذي
غيره؟ يقول ان قلب الانسان ليس بيده - [00:11:20](#)

هذا الذي حصل لهذا الانسان قد يحصل لاي واحد منا. لان القلب سريع التقلب قلوب العباد بيد الرحمن. يقلبها كما يشاء. فعلى المسلم
ان يضرع الى الله سبحانه في ان يثبت على طريق الهداية وان يثبت قلبه على دينه وان - [00:11:40](#)

قلبه على طاعته. ولهذا في كل ركعة نصليها من كل صلاة فرضا كانت او نافلة. ندعو الله عز وجل بالدعاء العظيم اهدنا الصراط
المستقيم. دعاء بالهداية لان الله يهديك بان الله تعالى يهدينا - [00:12:10](#)

الصراط المستقيم. طريق الهداية طريق الحق. صراط الذين انعمت عليهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا. من غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ليس صراط المغضوب عليهم ولا صراط الظالمين وانما صراط الذين انعم الله عليهم - 00:12:30

ايها الاخوة وتقلب القلوب من اسباب الاسباب هذا التقدم ما اشار اليه المقداد في الحديث السابق. قال الا ان السعيد من جنب الفتن. الا ان السعيد من غرفة وهو يشير بهذا الى ان ورود الفتن على القلوب من اسباب تقلب القلوب - 00:13:00 ورود الفتن. وهذا المعنى وردت الاشارة اليه. في الاية التي بعد هذه الاية. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ثم قال ربنا سبحانه واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا - 00:13:30

واتقوا فتنة. لماذا؟ لماذا؟ ذكر الله تعالى الفتنة بعد تقلب القلوب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ثم قال واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة مرة الى ان من اسباب تقلب القلوب ورود الفتن على القلوب. يقول - 00:13:50 النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حذيفة في صحيح مسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكر - 00:14:20

مثبتت فيه نكتة بيضاء. وهذه الفتن التي تعرض على القلوب. هي واردة في كل زمان ومكان ولكنها تكثر قبيل قيام الساعة. فكثرتها من اشواط الصاع. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تكثر الفتن. ونحن في هذا الزمان الذي نعيش فيه الان - 00:14:40

في هذا الزمان الذي فتح العالم فيه بعضه على بعض. واصبح العالم كما يقال كالقرية الصغيرة. وهذا الانفتاح جلب معه فتنا كثيرة في تشبهات وفتن شهوات. فعلى المسلم ان يتقي هذه الفتن. وان يبتعد عنها - 00:15:10

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. فتن الشبهات وما اكثرها في هذا الزمان يعرض على الانسان شبهات كثيرة في امور دينه وعقيدته ومنهجه ومسممات التي عنده. فيأتي من يطرح عليه شبها ويشككه في دينه - 00:15:40 هذه الشبه تؤثر على من كان عنده ضعف في الايمان. ربما تؤثر على بعض الشباب الصغار واصبحت هذه الشبه اصبحت تلد بكثرة وبسرعة عبر وسائل التقنية الحديثة وعلى رأسها الانترنت. بجميع صورته واشكاله. وايضا - 00:16:10

فتن الشهوات وما اكثرها ايضا في هذا الزمان الذي نعيشه. وتعرض للانسان فتن عظيمة من الشهوات تصده عن دين الله عز وجل. ولهذا فعلى المسلم ان يتقي هذه الفتن بانواعها. فتن الشبهات وفتن الشهوات. ويتقيها اولا بان يطرع عين الله سبحانه - 00:16:40 بان يجنبهم مظلات الفتن وكذلك الاستقامة على طاعة الله بان يكون صادقا مع الله صادقا في تدينه فان من كان صادقا في تدينه يحفظ الله عليه دينه. يقول النبي صلى الله عليه - 00:17:10

احفظ الله يحفظك. احفظ الله باي شيء. احفظ الله تعالى بالاستقامة على شرعه وعلى دينه يحفظك الله تعالى هذا الحفظ المقصود به في الدين او في الدنيا؟ الجواب في الدين والدنيا جميعا - 00:17:30 ولكن حفظ الدين اشرف من حفظ الدنيا. فمن كان صادقا مع الله في تدينه حفظ الله عليه دينه فما ان تعرض له فتنة شبهة الا ويقين الله تعالى له ما يزيلها. من عالم يعرضها عليه من - 00:17:50

الكتاب النافع من دعوة صالحة يدعو بها فيكشف الله عنه هذه الفتنة ويزيلها يكشف الله عنهم هذه الشبهة ويزيل عنهم هذه الفتنة. وهكذا لو عرضت له فتنة شهوة فكان صادقا مع الله عصمه الله تعالى من هذه الفتنة. هذا يوسف نبي الله عليه الصلاة والسلام - 00:18:10

عرضت فكرة عليه فتنة شهوة. وقد اجتمعت جميع عوامل الاغراء هو الاثارة والوقوع في فاحشة. شاب في منتهى الشباب. واعزب والاعجب يعني الداعي لوقوعه في الفتنة اشد وغريب والذي والغريب لا يتحرر مما يتخرج من غير الغريب. وايضا كان رقيقا - 00:18:40

وقتها رقيق والذي دعاه للوقوع في الفاحشة امرأة المرأة هي التي دعتة وهذا اقوى في الاغراء ثم الذي دعاه امرأة ليست عادية.

امراً ذات منصب وجمال. اعطيت قدماً عظيماً من الجمال كما قال - [00:19:20](#)

اهل العلم ثم مع ذلك تزينت له وتهيأت له ثم غلقت الابواب وقالت هيت لك. فاجتمعت جميع عوامل الاغراء. والاثارة والفتنة امام نبي الله حين شف. ولقد همت به وهم بها لولا ان رآه هذا ربه. كذلك لنصرف عنه - [00:19:40](#)

لماذا؟ انهم العباد المخلصين. فصرف الله عنه هذه الفتنة العظيمة. وصرف الله لماذا؟ بين الله السبب انه اي لانه من عبادنا المخلصين وفي قراءة سبعة المخلصين. جزاء لخالصه. جزاء لصدقه مع ربه. بصدقه في - [00:20:10](#)

في استقامته في حفظه لربه صرف الله عنه السوء والفحشاء. وهكذا من كان صادقاً مع الله حفظ الله عليه دينه وصرف عنه فتن الشبهات وفتن الشهوات والا فالانسان ضعيف. فقد تعرض له الفتنة ويقع فيها. ولكن - [00:20:40](#)

لكنه اذا كان صادقاً مع الله صرف الله عنه هذه الفتنة. كما حصل مع نبي الله يوسف الذي صرف الله عنه السوء والفحشاء جزاء الاصل وصدقه مع ربه عز وجل. ايها الاخوة - [00:21:10](#)

وصلاح القلوب وثباتها وعدم تقلبها من ابرز اسبابه ان يبتعد الانسان عن اصول الشرور. وعقبات الشيطان التي يتعرض بها لبني ادم. وابرزها اول الشرك والكفر. هذه ابرز عقبة. واذا اوقع الشيطان - [00:21:30](#)

فيها استراح له. لان الكافر لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. قدما ما عمله. العمل فجعلناه فان عجز الشيطان عنه نقله من العقبة الثانية وهي البدعة. والبدعة احب للشيطان - [00:22:10](#)

من الكبيرة لان صاحب البدعة يرى انه على الصواب. فالغالب انه لا يتوب. بينما صاحب الكبيرة يعرف انه على خطأ وهو قد يتوب. الذي يعتقد انه مخطئ ومقصر وواقع في الذنب ترجى له التوبة - [00:22:30](#)

لكن المصيبة الذي زين له سوء عمله ورأه حسن. كيف يتوب؟ وصاحب البدعة في الغالب لا يتوب. خلاف صاحب المعصية فالبدعة احب للشيطان من الكبيرة. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:22:50](#)

من عمل عملاً ليس عليه امر نحو رد. فان عجز عنه نقله للمعاصي. وابتدأ الكبيرة. نقله لفعل الكبائر. وكبيرة من الذنوب هي كل معصية ورد فيها حد في الدنيا - [00:23:10](#)

دنيا او وعيد في الآخرة من لعنة وغضب سخط او نار او نفي ايمان. فان عجز نقله الى الصغائر. والصغائر اذا اجتمعت على الانسان اهلكته. فان عجز الشيطان عن الانسان - [00:23:30](#)

اشغله بكثرة المباحات. حتى يتعلق قلبه بالدنيا. واذا تعلق قلبه بالدنيا اعرض الآخرة. لان من احب الدنيا وتعلق بها ضعف تعلقه بالآخرة. والدنيا والآخرة كما يقال كما الضرتين من احب احدهما اضر بالآخر. وآ - [00:23:50](#)

الدنيا عندما تكون في يد الانسان ليست محل ذنب. كان بعض الصحابة من الاغنياء الاثرياء وبعض الصالحين من الاغنياء ولن تسدهم عن دينهم. لكن الدنيا كانت في ايديهم وليست في قلوبهم. وانما تسد الدنيا الانسان عن طريق الطاعة - [00:24:20](#)

عندما تكون في قلبه وليست في يده. عندما تكون الدنيا في قلب الانسان هنا تؤثر على امور الطاعة وتصده عن كثير من امور الخير. فان عجز عنه الشيطان نقله للمفضول عن الفاضل. يعني اذا كان هناك عمل مفضول وعمل فاضل زيناه المقبول حتى يفعل ولا - [00:24:40](#)

الفاضل. هذه العقبات الست عقبات للشيطان على ابن ادم. ايها اخوة ومع تقلب القلوب وزيف القلوب نحتاج الى ان نتعرف على اسباب ثبات القلوب. فمن من اعظم الاسباب مع اشار اليه ربنا عز وجل. في الاية السابقة في قوله وما - [00:25:10](#)

تذكروا الا اولوا الاباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. الضراعة الى الله تعالى دعاء بالثبات وان لا يزيّر قلب الانسان. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:25:50](#)

فهذا الدعاء من الادعية العظيمة. اذا ينبغي لك ان تكثر من هذا الدعاء. تقول ربي لا تنزل قلبي بعد اذ هديتني رحمة انك انت الوهاب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم احفظني بالاسلام - [00:26:10](#)

قائماً وقاعداً وعلى جنب فتدعوا الله تعالى بهذه الادعية تدعو الله تعالى بالثبات. جاء في حديث شداد ابن اوس عند الترمذي واحمد.

وحديث صحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الثبات في الامر. والعزيمة على - [00:26:30](#)
رشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك بخير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم. انك انت
علام الغيوب. هذا دعاء عظيم ابتداه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الله الثبات. اللهم اني اسألك الثبات في الامر. فمن اعظم
اسباب - [00:27:00](#)

خدمات الدعاء ومنها الاستجابة لله وللرسول كما اشرنا في مقدمة المحاضرة اذا دعاك الله ورسوله لامر فحذاري ثم حذاري ان تعرض
عنه. فان هذا الاعراض قد يكون سببا مزاج القلب ويقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ومنها - [00:27:30](#)
تهوية شجرة الايمان في القلب. فان الايمان لا يكون على وتيرة واحدة يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. واذا تعهد
الانسان شجرة الايمان فانها اغتنموا وتزيد واذا لم يتعاهدها فانها تضعف هكذا الايمان ايها الاخوة - [00:28:00](#)
ولذلك يجد الانسان اثر مثل هذه المجالس مجالس الذكر يجد اثرها على زيادة ايمانه. هذه المجالس هي من اعظم اسباب زيادة
الايمان. ومنها تدبر القرآن تلاوة واستماعا. كما قال ربنا سبحانه واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:28:30](#)
ايه بقى؟ واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايمانا. ان دل هذا على ان من اسباب زيادة الايمان الاستماع بالقرآن. كذلك ايضا من اسباب
زيادة الايمان الاكثار من ذكر الله سبحانه. لان الانسان اذا اكثر من ذكر الله تعلق قلبه بالله وظعف وضعف تعلق قلبه بالدنيا -

[00:29:00](#)

جاء رجل الى الحسن البصري وقال يا ابا سعيد اني اجد قسوة في قلبي فما العلاج وقال له الحسن اذل قسوة قلبك بكثرة ذكر الله عز
وجل اذا اكثر من ذكر الله زالت القسوة ذهبت وذابت وقوي الايمان وقوي التعلق بالله - [00:29:30](#)
فسبحانه بالدار الآخرة. لكن عندما يكون الانسان غافلا لاهيا ما انشغل بمشاغل الدنيا التي لا تنقضي. يقسو قلبه ويضعف ايمانه.
ويؤدي العبادات وكأنها عادات. لا يشعر بطعم ولذة العبادة لا يشعر بحلاوة الايمان. لانه مشغول حتى وان اتى بالعبادة حتى وان -

[00:30:00](#)

يصلبها بدون خشوع بدون حضور قلب. فمن اسباب زيادة الايمان وتحقيق الخشوع وحضور القلب الاكثار من ذكر الله. كما قال
سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة - [00:30:30](#)
وعزيمة. ومن اسباب ثبات القلوب الصلحة والصالحة والانسان يتأثر بالصحة ويتأثر بمن يجالسه وهذا امر مشهود لا ينكره عاقل. واذا
تقدم رجل لخطبة امرأة تجد ان المرأة واهلها يحكمون عليهم من جلسائه - [00:30:50](#)
اذا كان يجالس اهل الخير والتقوى والصلاح زكوه كانت هذه المجالسة تزكية لهم واذا كان يجالس اهل الشر والفساد كانت تلك كانت
تلك المجالسة تهمة له فعلى الانسان ان يختار الجلساء الذين يشعر معهم بزيادة الايمان - [00:31:20](#)
يشعر معهم بانه منتفع ومستفيد. كما قال عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح او جليس السوء تحاول المسك ونفخر فيه.
فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تتباعد منه. واما ان تجد منه ريحا طيبة - [00:31:50](#)

حامل المسك انت رابح منه في كل حال. اما ان تشتري منه واما ان يهدي لك واما على الاقل ان تجد منه ريحا طيبة ومثل جليس
السوء كنافخ الكيف. الذي ينفخ في الكيف الحديد - [00:32:10](#)
فان اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. فانت خاسر بمجالسته في كل حال على الانسان ان يحرص على ان ينتقي من
يجالسه. ويقال ان الانسان يتأثر - [00:32:30](#)

اكثر خمسة اشخاص يجالسهم في الحياة. اكثر خمسة اشخاص تجلس معهم تتأثر بها. شئت فاختر الجلساء الذين تتأثر به في الخير
وينفعونك في امور الدين والدنيا ومن اسباب ثبات القلوب طلب العلم. لان الانسان بالعلم - [00:32:50](#)
ينتقي فتن الشبهات. وايضا يتقي فتن الشهوات. لان الانسان مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا
عن طريق العلم. ولذلك العلماء هم الذين يخشون الله. وكلما كان الانسان بالله اعلم كان اشد خشية لله. كما قال سبحانه انما -

[00:33:20](#)

يخشى الله من عباده العلماء. قال الشافعي رحمه الله اذا لم يكن العلماء اولياء لله فما لله ولي. يشير الى انه اولى الولاية من غيره.

الانسان ينبغي ان يحرص على طلب العلم. وان يسلك طريق العلم - [00:33:50](#)

والحمد لله في وقتنا الحاضر اصبح العلم متيسرا العلم الشرعي اصبح متيسرا ومبذولا خاصة عندنا هنا في المملكة العربية السعودية دروس العلم منتشرة ومتيسرة وايضا مع وسائل في الوقت الحاضر اصبح بإمكان الانسان ان يطلب العلم عبر هذه الوسائل. حتى وهو في بيته. قم بإمكانه - [00:34:10](#)

درس الان بإمكانه الان ان يتابع درس اي شيخ من المشايخ يريد متابعة دروسه وهو في البيت. عبر وسائل التقنية الحديثة يستطيع ان يتابع درس اي عالم للعلماء. وحتى يستطيع - [00:34:40](#)

ان يستمع لهذا الدرس مرة ثانية وثالثة. وتبثه مباشرة وتسجل وايضا الكتب متيسرة وقريبة فالعلم اصبح الان مبذولا ومتيسرا. ولكن المهم ان توجد الهمة لدى المسلم في طلب العلم ومن كان عنده حرص وهمة على طلب العلم فهذه علامة على انه يريد به الخير ان شاء الله - [00:35:00](#)

والدليل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. متفق عليه تأملوا يا اخواني هذا الحديث من يرد الله به خيرا. يفقهه في الدين. فمن علامة ارادة الله - [00:35:30](#)

الانسان الخير ان يرزقه الفقه في دين الله سبحانه. فهل الانسان ان يحرص على التفقه في دينه؟ ان يحرص طلب العلم اذا وجد حلقة علم يحرص عليها ينتفع ويستفيد من خطب الجمعة ومن الدروس ومن حلق العلم - [00:35:50](#)

المحاضرات فهذه من اسباب الثبات على طريق الخير وطريق الهداية والاستقامة. وايضا من اسباب ثبات القلوب الارتباط بالقرآن العظيم. فان هذا القرآن هو كلام الله تعالى. جعله الله تعالى الآية لنبينا محمد - [00:36:10](#)

صلى الله عليه وسلم. فان الله بحكمته لما ارسل الرسل الى البشر اعطى كل نبي اية سمع بعض المعاصرين معجزة والاحسن ان نسميها اية لان هذا هو المصطلح الوارد في القرآن والسنة. اما معجزة قد يقع على - [00:36:40](#)

قد تقع الخوارق حتى من غير الانبياء. التقاعد كرامات الصالحين التقاعد ايضا بعض الامور على يد السحرة والمشعوذين الاحسن نسميها اية. جعل الله لكل نبي اية. حتى يعرف البشر بانه منصر من عند الله. فمثلا اية موسى العصر. اية عيسى - [00:37:00](#)

الموتى باذن الله. اية صالح والناقة. كل نبي له اية. طيب ما اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ الجواب هو القرآن العظيم. ما من نبي الا اعطي من الايات ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته الوحي - [00:37:30](#)

سبحان الله يعني القرآن وهذا من حكمة الله سبحانه واحكم الحاكمين جعل اية محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن لانه اخر الانبياء وخاتم الانبياء. حتى تبقى هذه الآية تراها جميع الاجيال. تراها جميع - [00:37:50](#)

ثم ان الله سبحانه بحكمته تكفل بحفظه. قال انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون. هل تغير في القرآن حرف واحد؟ منذ ان انزله الله على محمد ابن عبد الله الى وقتنا هذا؟ لا والله - [00:38:10](#)

حرف واحد ما تغير. نقرأ القرآن غضا طريا كما كان يقرأه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكما كان اصحابه رضي الله عنهم. فهذا القرآن العظيم هو اية نبينا محمد - [00:38:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وقد جعله الله مباركا. بارك في كل شيء في تلاوته وفي حفظه وفي العمل به وفي التحكم وفي الاستشفاء بهم هذا القرآن ينبغي ايها الاخوة ان نجعل له نصيبا - [00:38:50](#)

من اوقاتها ومن حياتنا. ينبغي الا يمر يوم على المسلم ولم يقرأ فيه شيئا من كتاب الله عز وجل. لا يليق المسلم ان يمر عليه يوم ما قرأ فيه شيئا من القرآن. ينبغي ان يكون لكل مسلم ورد او حزب - [00:39:10](#)

هذا السلف يسموه حزبا ليس حزبا بالمعنى الاصطلاحي دار التجويد ولكن المقصود به يعني قدر معين حافظ عليه لا ينقص عنه قد يزيد عليه. واذا قدر انه عرض له عارض يقظيه. كما قال عليه الصلاة والسلام من نام عن حزبه فقرأ - [00:39:30](#)

بين صلاة الفجر وصلاة الظهر فتوى كأنما قرأها من الليل. رواه مسلم. يعيش مع القرآن. يقرأ القرآن يتدبر آياته هذا القرآن العظيم فيه

نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا فيه حكم واحكام - 00:39:50

فيه ذكر للموت وللدار الآخرة وما يكون فيها فيه وصف للجنة ووصف للنار فيه للأمور السابقة واحوال الانبياء مع امهم فيه قصص وعبر ومواعظ يعيش الانسان مع الله ويتتبع هذا القرآن العظيم. هذا يا اخواني من اعظم اسباب الثبات - 00:40:10
لكن عندما نرى واقع بعض المسلمين ربما لست مبالغا ان قلت واقع كثير من المسلمين نجد واقعا مؤسفا. بعض الناس ما يقرأ القرآن الا في رمضان. وبعضهم يمر عليه الشهر والشهران وما قرأ فيه - 00:40:40

شيء من كتاب الله عز وجل. هذا لا يليق بالمسلم. لا تجعل قراءة القرآن على الهامش ان جاء معك وقت قرأت اتيت للمسجد مبكرا قرأت والا ما قرأت لا اجعل هذا جزءا اساسيا - 00:41:00

في حياتك كل يوم لا تنام الا وقد قرأت هذا الورد والحزن اجعل هذا الشيء اساسي في حياتك. اليس عندك في الحياة اساسيات؟ امور لابد ان تفعلها كل يوم اجعل هذا - 00:41:20

الاساسية كما انك تحافظ على الصلوات الخمس ايضا اجعل هذا الورد من القرآن تحافظ عليه هذا فيه الخير فيه البركة فيه الاجر العظيم ايضا من قرأ حرف فله حسد يقول عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - 00:41:40

الحرف ولام حرف وميم حرف اخرجه الترمذي بسند صحيح حسب بعض اهل العلم ان الحسبة في في هذا الباب يعني غير محبة لكن في هذه المسألة بخصوصها ورد الحساب فيها في هذا الحديث - 00:42:10

فاخذ بعض اهل العلم من هذا الحديث وقرأ حرفا وحسن وحسنة بعشر امثالها ضرب عشرة في عدد حروف القرآن تدرون كم النتيجة؟ اكثر من ثلاثة ملايين حسنة. اكثر من ثلاثة ملايين حسنة اذا ختمت القرآن - 00:42:30

فضل عظيم. وهناك اناس موفقون. اعرف اناسا احياء يختمون القرآن كل ثلاثة ايام. كل ثلاثة ايام. وفي المواسم الفاضلة مثل رمضان. يختمون القرآن كل يوم. بل بعضهم الخلق في اليوم مرتين. وهؤلاء هم الذين ينبغي الا يربط الا هما - 00:42:50

هم والموفقون لانفاق المال في سبل الخير. كما قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا غبطة الا في اثنتين واجماعتين الله القرآن وهو يقوم به يعني يقرأ ويتلوه اثناء الليل يعني ساعات الليل وانا النهار وساعات النهار. هذا الذي ينبغي ان يقاد - 00:43:20

ورجو اتاه الله مالا فسلطه على هلكته يعني انفاقه في الحق يعني في سبل الخير. هذان الاثنان من افضل الناس. وهما اللذان ينبغي يربط ولا يضبط الا هو. لا حسد يعني لا ربطة الا لهذين الرجلين. المال قد يعني بعض الناس - 00:43:40

عندي اموال اتصدق بها انفق منها في سبل الخير. طيب تلاوة القرآن مستطاعة اي واحد منا يستطيع ان يحقق الوصف الاخر في هذا الحديث. فاحرص يا اخي على ارتباطه بالقرآن - 00:44:00

ايضا الاستماع للقرآن هذا جانب يغفل عنه بعض الناس. الاستماع وليس السماع الاستماع. لان الذي يؤجر عليه يثاب عليه هو

الاستماع. ما الفرق بين السماع والاستماع؟ السماع انك تسمع القرآن لكن لا تقصد الانصات ولا الاستماع - 00:44:20

اما الاستماع فتتصت وتقصد الاستماع. ولذلك الفقهاء يقولون يشرع سجود التلاوة للمستمع دون السماع المجتمع هو المنصت القاصد الاستماع. هذا اذا سجد القارئ يسجد مستمع معه. دون السامع السامع لا يسجد. يعني ما قصد - 00:44:40

الاستماع للقرآن اسباب زيادة الايمان. واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا اجعل مثلا معك في السيارة شريطا مهنيا. تستمر في ايات الله. تستمر لها بانصات. وتدبر او مثلا تستمعني اذاعة القرآن مثلا او تستمع قارنا يقرأ لكن تستمع وتنصت - 00:45:00

وتدبر هذا من اسباب زيادة الايمان يؤجر عليه الكسل. فينبغي لنا جميعا ايها الاخوة ان نجعل لهذا القرآن العظيم نصيبا من اوقاتنا ومن حياتنا ايضا من الاسباب ولعلي اختتم بها سبب عظيم - 00:45:30

اذا حافظ عليه الانسان فانه باذن الله تعالى يوقى من الفتن ويأمن من النفاق. ويزيد ايمانه. وهو دأب صالحين هو قيام الليل. قم

الليل الا قليلا انما شئ الليل هي اشد بظنا واقوم قليلا. ناشئة الليل - 00:46:00

هي قيام الليل بعد النوم؟ الصلاة بعد القيام من من نوم الليل هذه هي ناشئة الليل. هي اشد وطن يعني مواطنة واتفاق بين القلب

واللسان. واقول قيل يعني اصوب قراءة واكثر تدبرا للقرآن - [00:46:40](#)

اجعل لك نصيبا من قيام الليل. وانظر لاثره على حياتك. تجد العجب تجد ان له اثرا في ثباتك. وفي صلاحك وفي استقامتك وفي ايضا ان تجد حلاوة الانسان في النهار قد يكون مشغولا ان لك في النهار سبحا طويلا مشغول بكسب لقمة العيش مشغول بامور اخرى لكن عندما - [00:47:00](#)

يقوم من الليل يخلو بربه يناجي ربه. وهنا يجد لذة المناجاة. وحلاوة الايمان وهذا ايضا امان من النفاق لانه كما قال السلف ما قام

الليل منافق. المنافق ما يمكن ان يقوم الليل ابدا - [00:47:30](#)

لان المنافق يرائي الناس يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. في الليل ما احد يراه. من يقوم الليل هذا يعني شهادة لا بانه بعيد عن

النفاق. وامامنا النفاق. وايضا قيام الليل في الثلث الاخير خاصة - [00:47:50](#)

وقت الذي هو وقت نزول الله اذا كان قيام الليل في في ثلث الليل الليل فانه يوافق وقت النزول لله يقول النبي صلى الله عليه

وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - [00:48:10](#)

هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل تعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فذلك كل ليلة. اللهم كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر

ينادي الرب عز وجل عبادة بهذا الازان هل من داعي؟ هل من سالم؟ هل من مستغفر - [00:48:30](#)

فاذا وافق ذلك وانت ساجد في الثلث الاخير من الليل اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد حينما تضع اشرف اعضاءك جبهتك

وانفك على الارض تكون قريبا جدا من الرب جل جلاله. فكيف اذا وافق ذلك الثلث الاخير من الليل - [00:48:50](#)

الدعاء حري بالاجابة. فهذا يا اخواني هو هو وزاد متقين ودأب الصالحين. احرص انك قبل الفجر تقوم قبل الفجر وتصلي ما كتب الله

لك. ثم توتر. ثم تأتي الى صلاة الفجر - [00:49:10](#)

شرحا طيب النفس. يقول عليه الصلاة والسلام اذا نام الانسان عقد عليه الشيطان ثلاث عقد عليك ليل طويل فارقد. فان هو قام فذكر

الله انحلت عقده وان قام وتوضأ انحلت عقدة وان صلى ركعتين حملت عقدة فقام نشيطا طيب النفس - [00:49:30](#)

والا قالوا الخبيث النفسي كسبان. متفق عليه. يعقد الشيطان. هذا العقد اختلف العلماء. هل هو عقد حسي او عقد لكن هذه العقد سواء

نقول انه عقد حسي او معنوي تزول - [00:50:00](#)

هذه الامور الثلاثة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. من قام فذكر الله حلت العقدة الاولى. ان انحلت العقدة الثانية ان صلى

انحلت العقدة الثالثة فقام نشيطا طيب النفس والا قام خبيث النفس - [00:50:20](#)

فليجعل المسلم ايضا لنفسه حظا من حاله بعد المحافظة على الفرائض فيحافظ اولاً على الفرائض محافظة شديدة ويحرص على

النوافل وان يكون له نصيب من النوافل يداوم عليها. يحافظ عليها. كما قال عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادومه -

[00:50:40](#)

وان قل. القرين مع القرين مع مرور الوقت يكون كثيرا. لكن المهم المحافظة والمداومة لو افترضنا مثلا انك قررت قلت الان ساصلي

صلاة الظهر كل يوم كل يوم صلاة الضحى - [00:51:10](#)

طيب خلال سنة واحدة تكون قد صليت كم ركعة؟ تكون قد صليت اكثر وسبع مئة ركعة سبع مئة ركعة كثير لكن لو حافظت على

ركعتي الضحى تكون في اليوم تكون في السنة صليت اكثر من سبعين - [00:51:30](#)

هكذا بالنسبة للاعمال الصالحة. ثم كما ترون الان يا اخوان سرعة بلوغ الوقت اذا كان عندك اعمال صالحة تحافظ عليها فانك تسر

وتفرح يعني تكون مع سرعة مرور الوقت مضى هذا العام لكني ولله الحمد - [00:51:50](#)

نحافظ على اعمال كذا وكذا. فهذا مما يدخل عليك الانس والفرح. بخلاف الانسان الذي ليس له اعمال صالحة يحافظ عليها ثم هناك

فائدة اخرى للمداومة على اعمال الصالحة. وهي ان الانسان اذا - [00:52:10](#)

عرظة او عارظ من مرض او سفر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مؤكدا. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك كنت

من عادتك لا تقوم الليل لكن في تلك الليلة بردت او سافرت او انشغلت مثلا بمريض او نحو ذلك ولم تقم تلك الليلة - [00:52:30](#)

يكتب لك كانك تؤتى به. اجرك تام. بينما الذي لا يحافظ على العمل الصالح ليس من عهد ان يقوم الليل ما يكتب له هذا في هذا يبغى ان يحرص المسلم على الاكثار على ان يكون له نوافل يداوم عليها بعد - [00:52:50](#)

ويا اخواني حياة الانسان فرصة واحدة غير قابلة للتعويض. فرصة واحدة هو الان يعيش في اختبار في هذه الدنيا. ان نجح الانسان في هذا الاختبار العظيم صعد السعادة الابدية وان فشل خسر الخسارة العظيمة. اختبارات يعني امور الدنيا قد يخفق الانسان فيها ويعوض. الطالب قد - [00:53:10](#)

يُرسو في المدرسة لمعوظ التاجر قد يخسر صفقة تجارية يعوِّض قد يخسر الإنسان مثلاً آآ في في أمر من الأمور معوق أمور الدنيا كلها قابلة للتعويض. لكن حياتك أيها الإنسان فرصة واحدة غير قابلة للتعويض - 00:53:40

ان نجحت في هذا الاختبار العظيم الذي نحن فيه الان. فقد فزت الفوز العظيم. وان فشلت فيه فقد خسرت الخسارة العظيمة. ان نجحت فزت الفوز العظيم مهما حصل لك من تعثرات في الحياة. حتى وان كنت فقيرا حتى وان - [00:54:00](#)

وانت ما تفعلش هنا في امور دنياك. لكن اذا نجحت في علاقتك مع ربك نجحت في النجاح العظيم والفوز العظيم. بينما اذا تعثر بينما اذا فشل ليس في علاقتي مع ربه سبحانه مهما حصل له من نجاحات في الدنيا ومن ثراء ومن اموال ومن قل ما شئت - [00:54:20](#)

يبقى في النهاية انه فاشل. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم يفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم خسر كل شيء حتى انفسهم. اسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته. وان يثبتنا على دينه - [00:54:40](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك -

00:55:00

ونسألك قلوبا سليمة والسنة صادقة ونسألك بخير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان - [00:55:20](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اهد قلوبنا اللهم اصلح قلوبنا اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا نسألك اللهم قلوبا سليمة صالحة مخبئة اليك. اللهم انا نسألك قلوبا سليمة - [00:55:40](#)

اللهم انا نسألك قلوبا مغبطة اليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك اللهم من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:56:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اكبر الله الله اكبر. اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا

رسول حي على الصلاة - 00:56:20

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - 00:57:40

بالدعوة والارشاد مجموعة الجاليات في محافظة العلا وباسم اهالي قاطبة نتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور سعد الخذلان على هذه الكلمات الطيبات المباركات ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قاله في ميزان حسناته يوم القيامة وان يرفع به الاسلام

00:58:50 -

والمسلمين. اه الان جاء دور الاسئلة سماحة الشيخ اه الحقيقة كثير من الاخوة متعطشون لديهم كثير من الاسئلة فى طرحها على

سماحة وفقكم الله لمحبتة ورضاه. فالاسئلة المكتوبة التي كتبت وزعت عليكم اللي عندهم الاسئلة - 00:59:20

فضيلة الشيخ من اجل الاجابة عليه. آآ هنا الحقيقة شيخ حفظه الله ورعاهم آآ بعد اذن فضيلته اه هذا الاخ يقول نطلب نصيحة من فضيلتكم وفقكم الله لمحبه ورضاه فالذين يكثرون - [00:59:40](#)

في الطلاق فيما يتعلق بالطلاق. فيكثر مسألة عليه الطلاق اذا ما صار كذا ولا حصل كذا. وهل يعتبر هذا يعني فهل يعتبر آآ هذا الامر يعني موقع الطلب عند الكثير يعني آآ يحصل عندهم آآ ربيبة وشك في هذا الامر ويحصل عنده توجس - 01:00:00

فضيلتكم التوجيه في هذا الامر حفظكم الله اولا النكاح سمي الله تعالى هذا العقد ميثاقا غليظا. ميثاق غليظ. ينبغي وعدم التلاعب به. والطلاق هو اخر الحلول. لا يلجأ اليه الا - [01:00:20](#)

عندما تتعذر جميع الحلول فالله تعالى ذكر مراحل علاج المرأة عند نشوزها نشوزهن وجوههن بالمضاجع ثم ايضا ذكر يحس انشقاق بينه وبين اهله وحاكم من اهلها. لكن عندما تصل الامور الى طريق مسدود ويصبح الاستمرار في النكاح عادة ومشقة ولا تتحقق معه مقاصد الزواج - [01:00:50](#)

فالله تعالى يقول ويتفرق فاذا اراد ان يطلق يطلق طلقة واحدة لا يزيد عليه طلقة واحدة في طهر لم يجامع ولا يجوز الزيادة على طرفة واحدة ثم اذا طلقها طرقة واحدة - [01:01:20](#)

كان له الحق في ارجاعها ما دامت في العدة. والعدة ثلاث حيضات. واذا لم تكن ثلاث مما تحيض ثلاثة تشهد يعطينا ثلاثة اشهر له خيار ان اراد ان يرجعها فيرجعها وبذلك لم - [01:01:40](#)

لم يطلق ويبقى ثلاثة اشهر ولم يرجعها الا وقد طابت نفسه منها. واذا اتقى الله تعالى في امر الطلاق لن يحتاج اصلا الى سؤال ولكن بعض الناس يتعجل فيوقع ثلاث - [01:02:00](#)

ثم بعد ذلك يبدأ يبحث عن من يفتيه. ومن الناس من هو على الضرب المذكور في السؤال. يتلاعب بالفاظ الطلاق. يجعل الطلاق على لسانه في مدخل ومخرجه في تكريم للضيوف في تأكيده لصحة خبر بل بعض الناس يرى ان هذا من المرحلة - [01:02:20](#)

اما اذا لم يحلف بالطلاق لاکرام الضيف انه غير صادق. هذا من الجهل وهذا يدل على ضعف الايمان هذي رقة الديانة. كيف يجعل هذا العقد الذي جعله الله ميثاقا غليظا سماه ميثاقا غليظا. يجعله - [01:02:50](#)

يستهيئ به الى هذه الدرجة. لاجل اكرام ضيف او لاجل تأكيد صحة الخبر او لاجل بل حتى في المجلس الواحد اصبح عبر ما ينقل ينقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي انه يسمع اكثر من شخص يطبق في مجلس الوالد - [01:03:10](#)

هذا الدعاء للطلب انك تاخذ هذي كرامة وهذا ما ياخذها هذا من التلاعب واما هل يقع او لا يقع؟ هذا محل خلاف بين اهل العلم. اكثر العلماء على انه يقرأ. هو ما دام الحنفي - [01:03:30](#)

ومالكية والشافعية والحنابلة. المذاهب الاربعة على انه يقع. ولكن في المسألة قول اخر وهو انه اذا لم يقصد الطلاق وانما قصد الحظ او المنع قصد الحظ او المنع او التصديق او التكذيب فانه لا يقع - [01:03:50](#)

طلاقا ويكون فيه كفارة يمين. هذا القول ذهب اليه ابو العباس ابن تيمية. واصبح هذا وهو الذي عليه الفتوى في العالم الاسلامي. هذا هو المفتي عندنا في المملكة انه لا يتعدى الطلاق لكن يكون فيه كفارة يمين. ولكن - [01:04:10](#)

ينبغي ان يبرز قول الجماهير اكثر العلماء يرون وقوع الطلاق هذه المرأة. فلماذا يعرض الانسان عقد نكاحه للخطر وللزواج. ينبغي ان نتواصى جميعا على ان ننكر على ما رأينا ان يطلق بدون سبب. نتعجب - [01:04:30](#)

في الطلاق هو تلاعب بالفاظ الطلاق. فاذا رأينا الانسان يطلق لاجل اكرام ظيق ينبغي ان ننكر عليه اذا اردت ان تكرم الضيف فبامكانك ان تلح عليه اذا كان ولا بد احلف عليه قل والله مثلا تفكر كذا - [01:04:50](#)

فاين فاين حصل ما حلفت عليه والا يكون عليك فاطمة لكن ابتعد عن الفاظ الطلاق. ابتعد عن الفاظ الطلاق فاذا هذا الامر يا اخواني من امور منتشرة لدى بعض الناس ينبغي ان - [01:05:10](#)

نتواصل جميعا على معالجة هذا الامر وعلى الانكار على من يفعله وان نبين لمن يفعل هذا الامر خطورته سماحة الشيخ وفقكم الله اه هناك اه اخوة كثير يسألون يعني فيما يتعلق - [01:05:30](#)

بتربية الاولاد والبنات. ما هو الاجر المترتب على تربيتهم؟ الاولاد هبة من الله عز وجل للوالدين. ولذلك قال سبحانه وهبنا له يحيى وهبنا له اسحاق. جعل الله الولد هبة لوالده - [01:05:50](#)

ونعمة من الله تعالى ولا يعرف قدر هذه النعمة الا من حرم هذه النعمة ومن كان عقيما وينبغي للانسان اولا يستحضر نعمة الله عليه بهؤلاء او لا؟ ثانيا ان يسعى لهديته. والهداية على قسمين. هداية دلالة وارشاد - [01:06:10](#)

وهداية الهم وتوفيقه. هداية الدلالة والارشاد معناه ان يدلهم وارشده ويبين لهم طريق الخير وطريق الشر. يربطهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم باهل الخير والصالح. اما هداية الالهام والتوفيق هذه لا يملكها - [01:06:30](#)

الا الله وحده وهي مذكورة في قول الله سبحانه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وقد الله تعالى نماذج ذكر لنا انبياء لم يستطيعوا هداية اقرب الناس اليهم. نوح عليه الصلاة والسلام - [01:06:50](#)

ما استطعنا نهدي ابنه. حاول حتى اخر لحظة من حياة الابن يا بني اركب معي وتكن مع الكافرين. قال ساويا جبريل عصمي قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. حال بينهما الموح فكان من الموت. ابراهيم حاول ان يهدي اباه - [01:07:10](#)

دعا الله بذل مع جميع الاسباب. محمد عليه الصلاة والسلام حرص على هداية عمي ابي طالب عمه ابو طالب بذل معه جهود عظيمة. في الذب عن الاسلام وعن النبي عليه الصلاة والسلام وفي حمايته من اذى قريش. ووقف - [01:07:30](#)

الشعر الشعب يطالب لما حوصر حتى اكل ورق الشجر من شدة الجوع كان يضحي حتى يضع النبي عليه الصلاة والسلام في فراش ابنه. حتى اذا وقع مكروه اصاب ابنه ولم يصب النبي عليه الصلاة والسلام. الى هذه الدرجة. كان عليه - [01:07:50](#)

غتوصل حريصا جدا على هدايته. يحب ان يهتدي. بذل معه جميع الاسباب. سبحانه الله. جميع اسبابه وجميع وسائل الدعوة استخدمها معه. الى اخر لحظة من حياته وهو على فراش الموت. قال يا عم يا عم قل كلمة احج لك بها عند الله - [01:08:10](#)

يا عبد لا اله الا الله. لكن الله لم يرد هداية مات على الكفر. حزن النبي عليه الصلاة والسلام. فانزل الله انك لا ولكن الله يهدي ما يشاء. لكن الله عز وجل من عدله قبل شفاعته نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب - [01:08:30](#)

ليس لانه عم فعنه ابو لهب سيصلى النار وما تلهم ولكن لاجل دفاعه العظيم عن الاسلام والمسلمين وعن النبي عليه الصلاة والسلام قبل الله شفاعته في ان يخفف عنه من عذاب النار. تخفيفا وان على رجله - [01:08:50](#)

شراكين يغلي منهما دماؤه هذا بعد التخفيف. عليه نعلان من نار يغلبهما دواهم فهؤلاء الانبياء ما استطاعوا هداية اقرب الناس. وهداية الالهام والتوفيق هذه نسألها ممن يملكها هو الله وحده. مطلوب من الوالد مع اولاده من الاب ومن الام. ان يبذلوا اسباب هداية الدلالة والارشاد. وان يسألوا الله - [01:09:10](#)

لاولادهم هداية الاحام والتوفيق. وهذا المعنى الثاني يغفل عنه بعض الناس. تجد انه يجتهد في بذل اسباب التربية لكن يغفل عن الدعاء لاولاده. كل يومك تدعو لاولادك بالهداية وبالصلاح وبلااستقامة. ذكر ان رجل - [01:09:40](#)

كان اولاده من المتفوقين دراسيا والمستقيمين فاعجب به المدير المدرسة ودعا ان الوالد وسأله يعني ماذا كنت تفعل في تربية هؤلاء ما شاء الله الابناء النجباء؟ قال ابدأ والله كنت - [01:10:00](#)

وحافظ على دعاء اقوله كل يوم. كنت اقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعاء. ولعل الله استجاب له واصح له ابناؤه. نعم. عندنا اسئلة يا شيخ نبدأ بها وتبدأ من عندك. في سؤال الحقيقة طيب. تطرح كثيرا من - [01:10:20](#)

ايضا من الزوجات العاملات فضيلة الشيخ يعني فيما يتعلق هل يجوز هل يجوز للزوج ان يأخذ لزوجته مثلا مقابل ايصال والا بقدر عملها. مال الزوجة خاص لها. ليس للزوجة خذ منه شيئا الا باذنه. واما كونه يوصلها للعمل يعني هذا - [01:10:40](#)

ليس لازما له بإمكانها ان تستأجر من يوصلها واذا اتفقت مع الزوجة على ان تعطيه مبلغا مقابل لا يوصلها فلا بأس وينبغي يعني يسود الحياة الزوجية التفاهم التفاهم بين الزوجين. لكن من حيث الحكم الشرعي مال المرأة لها - [01:11:10](#)

ولا نجد ديننا من الاديان كرم المرأة مثل دين الاسلام. كرم المرأة وحفظ لها حقوقها. وجعلها مكرمة محترمة اوجب صلته فجعلها البنت الواجب رعايتها والانفاق عليها وصلتها وحمايتها وجعلها الواجب برها واکرامها وجعلها الجدة الواجب احترامها وبرها وصلتها وجعلها الاخت الواجب صلتها - [01:11:30](#)

وجعلها العمة والخالة الوالد صلتها فالمرأة في الاسلام مكرمة معزة وكلما تقدم بها السن زاد التكريم وترون هذا المجتمع كلما كررت المرأة المسلمة زاد التكريم من اولادها واحفادها وقرباتها بخلاف ما نجده مثلا من وضع المرأة في بلاد العرب وفي غيرها انها اذا تقدم بها السن يزهد فيها ربما تلقى في دور العجزة - [01:12:00](#)

المرأة في الاسلام والاسلام حفظ للمرأة حقوقها. ولذلك مال المرأة له. ليس لاحد يتدخل في اموالها ولا اخذ منها الا برضاه وباذنه.

الزوجة ما لها. وليس للزوج ان يأخذ من مالها الا باذنها - [01:12:30](#)

طيب هذه اسئلة آآ يقول هناك عوامل تؤثر على القلب الالباء الحسن والحقد في مطهر قلوبنا هذا الداء نرجو تكرار الزيارة لمحافظة

العا ان شاء الله تعالى هذه اول زيارة - [01:12:50](#)

ان شاء الله تكون فاتحة خير وتكرر باذن الله عز وجل. واما سؤال الاخ عن العوام التي ظهر على تطهير القلب الحسد والحقد آآ اولاً

بان يستحضر الانسان ان الرزق مقسوم وان ليس للانسان من الرزق الا ما كتب الله له. رزق الانسان يكتب في بطن امه. كما قال عليه

الصلاة والسلام انها حدث - [01:13:10](#)

اه قال يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة ثم علقه مثل ذلك ثم موت مثل ذلك ثم يعني بعد اربعة اشهر يأتي الملك ويضرب

نفسه الروح ويؤمر باربع كلمات. يكتب رزقه بدأ بالرزق. واجل - [01:13:40](#)

به وعمله وشقيقه. فالرزق مكتوب. اذا كان رزق الانسان مكتوب. لماذا يحسد غيره؟ من يأتيك من الرزق الا ما كتب الله له ثم ان

الحاصل لا يضر المحسود بل يضر نفسه كما قيل لله در الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه - [01:14:00](#)

كيف قتله؟ على الانسان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وان يحرص على ان يحب الآخرين ويودهم والا يحسدهم وان يفرح بما

اعطاهم الله عز وجل. واذا حصل لهم مناسبة سعيدة يهنئهم ويشاركهم في افراحهم. واذا حصل لهم مصائب يواسيهم - [01:14:20](#)

ابتعد عن الغدوة الحسنة الغدوة الحسن ليس من صفات المؤمنين. ذكرها الله تعالى من صفات ابليس حسد ابانا ادم. وذكاه الله تعالى

من صفات اليهود هم يحسدون الناس على ما اتاهم الله الفضل. من صفات الاشرار ليس من صفات المؤمنين. واذا ولد الانسان -

[01:14:40](#)

شيء من الحسد عليه ان يعالج نفسه. وان يسعى الا يظهر عليه اثر الحسد كما قال الحسن ما منا من انسان الا وقع في نفسه شيء عند

الحسن ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبيديه - [01:15:00](#)

والله تعالى ذكر عن المؤمنين يدعون الله تعالى ويقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

امنوا. ربنا يذكرك ذكر الله تعالى هذا في معرض الثناء عليه - [01:15:20](#)

هذا يسأل عن تأجيل النخل ولا تكثر في بلدنا مقصود المستأجر الحقيقي هو شراء الثمار قبل كل صراحة بسعر رخيص. تحت ذريعة

التأجيل للهجة المحلية التضمين اذا كان يستأجر المزرعة كاملة وفيها النخل - [01:15:40](#)

فلا بأس. ولو كان ثمر النخل لم يبطل صلاة. يأتي لمزرعة فلان يقول يا فلان يستأذن منك المزرعة لمدة سنة عشرين الف ريال هذا لا

بأس به عقد ايجارة كما يستأذن محله كما يستأجر بيتا كما يستدعي اي شيء اخر. لكن ما اشار اليه الاخصائي - [01:16:10](#)

انه اذا قصد من ذلك التحايل على شراء ثمر النخل قبل غدو صلاحه هذا لا يجوز. اذا كان هذا هو القصد الحقيقي هذا لا يجوز لانه لا

يجوز بيع السفر قبل بنو صلاح. اما اذا كان قصده الاستئجار استئجار المزرعة بجميع ما فيها هذا لا بأس به - [01:16:30](#)

ده حكم ضرب للرجال بالزواج ما هو مسموح به. اه الدف الاصل فيه المنع الا ما ورد الشرع والدليل على ان الاصل فيه المنع هو ان ابا

بكر الصديق اتى بيت عائشة بيت ابنته - [01:16:50](#)

فوجد عندها جاريتان وجد عندها جاريتين تغلبان الدف. ورسول الله صلى الله عليه وسلم موجود وقد حول رأسه وقد حول وجهه

الى الجهة الاخرى. فجاء ابو بكر ودخل مغضبا. فزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:20](#)

قال عليه الصلاة والسلام دعوا الى ابو بكر فان لكل امة عيد وهذا عيدنا على الاسلام. فدل هذا على جواز ضرب الدف في ايام العيد

في هذا الحديث الحديث الصحيح لكن ابو بكر قال امزور الشيطان - [01:17:40](#)

سمى الدفن اسمه طيب هل اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم؟ نعم اقر. لكن بين ان هذه الحالة حالة مستتفات يجوز

فيها غرب الطفل. دل هذا على ما اصل فيه المنع لكن يجوز فيه احوال. منها في ايام العيد. ومنها ايضا - [01:18:00](#)

في الزواج. اما بالنسبة للنساء فبالاجماع. بل قال كثير من اهل العلم انه مستحب للنساء. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به قال

اعلن النكاح واضربوا عليه بالغربان. واما بالنسبة للرجال فمحل خلاف. بين اهل - [01:18:20](#)

اهل العلم ومن اهل العلم من قال اذا جاز للنساء جاز للرجال انه ابلغ في الاعلام. لان النساء عادة كن في مكان مغلق خلاف الرجاء الرجال فيكونون في المكان المفتوح فيكون هذا ابلغ في اعلان النكاح. والحق مقصود الشاب اذا اقتصر فيه على الدف فلم يصل -

[01:18:40](#)

لكن لا لا يتوسع في هذا. يكون في هذا المعازف والآلات الموسيقية والآلات الطرب لا تجوز قال عليه الصلاة والسلام لا يكون من الموت

اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. وقرن - [01:19:00](#)

خمر وبالحرى او الزنا. ما حكم رقص النساء بالزواج على بعض الشيلات وما يسمى بكف الاسلام. اولا تسميته بالدف الاسلامي تسمية

غير صحيحة. لا يسمى الاسلام ما ليس منه. ما في شي اسمه دفي اسلامي - [01:19:20](#)

ولذلك لكن بالدف مثلا خالي من المعازف او بالشيلات الخالية من المعازف لا بأس بهذا وهو ما يسمى بالشعر الملحن. الشعر الملحن.

هذا كان موجودة عند العرب. كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:40](#)

فاستمع اليه ذات مرة انشد رجل قال له انجشه شعرا ملحنا بصوت جميل وجعل ويحذو به وكان بحضرته يعني كان قريبا من يسمعه

نساء. فقال عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير يا ان تشاء - [01:20:00](#)

كتقربو النساء خشية ان تفتتن النساء بصوته لان صوته كان جميل. فاذا كان شعرا ملحنا لا بأس به الشيلات اذا كانت بشعر ملحن من

غير ان اصحبها معازف لا بأس بها. اما اذا كانت مصحوبة بمعازف فانها - [01:20:20](#)

هذا لا يجوز. اذا في الزواج لا بأس بالشيلات من غير معازف. ولا بأس ايضا بالدف في بعض القرى يضعون القماش اخضر وابيض

يكتب عليه بعض العبارات اسم الراية هذا بالزواج - [01:20:40](#)

يعني ما يتضح السؤال ما المقصود بهذا القماش؟ وما الغرض منه؟ ولماذا تكتب هذه العبارة يعني هي السؤال مجمل. فلعل الاخ

السائل يوضح هذا. ما حكم الغش - [01:21:00](#)